

## تحقيق

خليل حرب  
khalilharb66@gmail.comقوة الأمم المتحدة في الجنوب ما بين 425 و1701  
اليونيفيل: لا نعمل خارج التفويض الممنوح لنا

بناء على طلب من حكومة لبنان، يتم تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان (اليونيفيل) من مجلس الامن سنويا بهدف تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب واعادة السلام والامن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على بسط سلطتها الفعلية في المنطقة



المتحدث باسم اليونيفيل اندريا تيننتي.

تقوم قوات الامم المتحدة بمهامها في لبنان وفقا لقراري مجلس الامن 425 (1978) و426 (1978) المؤرخين في 19 اذار 1978، والتي على اساسهما انشئت قوة اليونيفيل. لكن بعد عدوان تموز الاسرائيلي على لبنان في العام 2006، تبنى مجلس الامن القرار 1701 حيث جرى تعديل في مهمات اليونيفيل واضيفت اليها مهمات جديدة. من بين هذه المهمات رصد وقف الاعمال العدائية، ومرافقة ودعم القوات المسلحة اللبنانية خلال انتشارها في جميع انحاء الجنوب، بما في ذلك على طول الخط الازرق، ومساعدة القوات المسلحة اللبنانية في اتخاذ خطوات ترمي الى انشاء منطقة بين الخط الازرق ونهر الليطاني خالية من اي عناصر مسلحة، ومن موجودات واسلحة غير تلك التابعة لحكومة لبنان وقوة اليونيفيل المنتشرة في هذه المنطقة.

كما تتضمن المهمة، بحسب ما يشير اليه الموقع الالكتروني الرسمي لقوات اليونيفيل، "مساعدة حكومة لبنان، بناء على طلبها، في تأمين حدودها وغيرها من نقاط الدخول لمنع دخول الاسلحة او الاعتدة ذات الصلة الى لبنان من دون موافقته". ردا على سؤال حول الحديث المتزايد حول تعديل مهمة اليونيفيل في بعض الدوائر السياسية والاعلامية والذي نسب الكثير منه الى مسؤولين ومصادر في الادارة الاميركية الحالية، قال المتحدث باسم اليونيفيل اندريا تيننتي لـ"الامن العام": "اود التأكيد ان اليونيفيل تعمل فقط في اطار التفويض الممنوح لها وفقا لقرار مجلس الامن الرقم 1701".

اكّد المتحدث باسم القوات الدولية ان "تفويض اليونيفيل واضح جدا، الحفاظ على وقف الاعمال العدائية وتشجيع الاطراف على العمل من اجل وقف دائم لاطلاق النار. ويتناول التفويض الحل بين الدول، اي بين لبنان واسرائيل، ويحدد منطقة عمليات محددة في الجنوب". وجدّد تيننتي التأكيد على ان اليونيفيل ليس لها دور او نشاط خارج منطقة عملياتها. وأوضح ان التفويض ممنوح لها من جانب مجلس الامن و"نحن لسنا مخولين العمل خارج اطار هذا التفويض. تركيزنا منصب على تطبيق التفويض المحدد بمنطقة عمليات اليونيفيل والتي هي جنوب لبنان بين نهر الليطاني والخط الازرق".

ولخص مهمات وتفويض اليونيفيل كالآتي: "وقف الاعمال العدائية بين لبنان واسرائيل، ضمان احترام الخط الازرق، منع النشاطات العدائية او انتهاك قرار مجلس الامن 1701، خلق مناخ سلام واستقرار في الجنوب". تفاوت عديد قوات اليونيفيل والدول المشاركة فيها، منذ بداية ارسالها الى لبنان في سبعينات القرن الماضي وصولا الى الان. لكن حاليا يبلغ عدد الدول المساهمة في القوة الدولية 45 دولة، وهي تشارك بما مجموعه 10022 جنديا لحفظ السلام. ثمة دول تساهم بجندي او جنديين، مثل نيجيريا، استونيا، فيجي، كرواتيا، غواتيمالا، هولندا، كولومبيا، قبرص والاورغواي. هناك ايضا دول تشارك بمئات الجنود من بينها

الهند، فرنسا، الصين، اندونيسيا، اسبانيا، ماليزيا، غانا والنيبال.

تتمركز القوات الهندية اساسا في القطاع الشرقي في مناطق كفرشوبا وشبعا وحاصبيا، بينما تتولى القوة الاسبانية مناطق وقرى مرجعيون والغجر. وتنتشر القوات الاندونيسية والنيبالية في العديسة وميس الجبل والقرى الاخرى المحيطة بهما. بينما يتولى الايرلنديون قطاع بنت جبيل ومحيطها، تتمركز القوة الاسبانية للماليزيين في قطاع جويا وتبنين، والقوات الغانية في محيط عيتا الشعب، والايطالية في محيط زبقين، في حين يتمركز الكوريون الجنوبيون في محيط قرى برج رحال.

وردا على سؤال عما يقوله اللبنانيين بعد اكثر من 40 سنة على انتشار اليونيفيل و14 سنة على عدوان 2006، حول العلاقة معهم واهمية دور القوات الدولية وجهود حفظ السلام، قال تيننتي ان "عاملا مهما في نجاحنا يتمثل في تفهم ودعم الاهالي في جنوب لبنان، وامن منطقة عمليات اليونيفيل تظل ابرز اهتماماتنا".

واشار الى ان جنود اليونيفيل يحتفظون بعلاقة ودية وصديقة مع اهالي الجنوب، ورابط كهذا اقيم خلال الاعوام الـ42 الماضية، مضيفا ان وجود اليونيفيل كان سيكون صعبا من دون الدعم القوي من اهالي الجنوب.

واشار المتحدث باسم اليونيفيل الى ان "الى المساعدة المستمرة التي نقدمها الى المجتمعات المحلية لمنع انتشار فيروس كوفيد - 19، فان القوة الدولية تقدم مساعدة في الرعاية الصحية المجانية وغيرها الى السكان المحليين، كما تقوم بتنفيذ مشاريع محلية متنوعة تتعلق بالحاجات الاكثر الحاحا للسكان ودعم السلطات المحلية".

ويقول تيننتي ان اليونيفيل تقدر عاليا هذه العلاقة القوية مع السلطات والمجتمعات المحلية في الجنوب، وهي ضرورية من اجل التطبيق الناجح لتفويض المهمة، مشيرا الى ان قوات اليونيفيل "تنفذ دوريا العديد من النشاطات دعما من المجتمعات

”

الرئيس عون: طلبنا التمديد لمهمة اليونيفيل بلا تعديل

“

تعديل مهمتها او تفعيلها، ما اثار موجة من البلبلة والتساؤلات حول المغزى الاميري من ذلك التوجه.

ورأى تيننتي ان نجاح مهمة اليونيفيل هو "انعكاس للسلام على جانبي الخط الازرق"، معتبرا ان الاطراف الاساسيين لديهم المسؤولية المركزية للتحرك في اتجاه حل مستدام، واليونيفيل تقف دائما على استعداد للمساعدة في مبادرات كهذه.

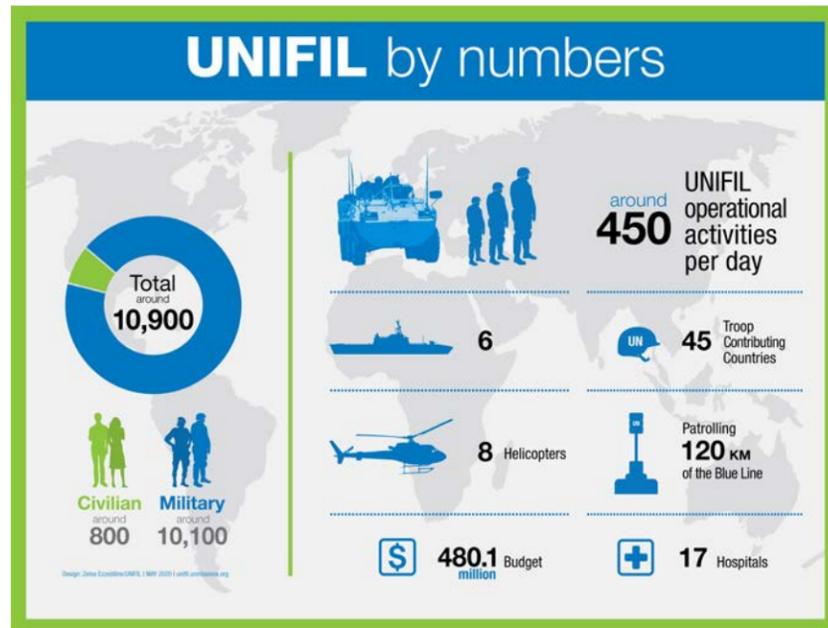
مهما يكن، فان الرئيس اللبناني ميشال عون قال صراحة في 3 حزيران 2020، خلال لقائه سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، ان مجلس الوزراء اتخذ قرارا بالتوجه الى مجلس الامن بطلب تمديد مهمتها لسنة اضافية حتى 31 آب 2021 من دون تعديل لولايتها ومفهوم عملياتها وقواعد الاشتباك الخاصة بها "تمكينها من الاستمرار في القيام بدورها الحيوي، والذي هو حاجة اقليمية ودولية، والتمسك بها لا يفوقه سوى تشبثنا بالحريات العامة وسيادة لبنان التامة".

وشدد الرئيس عون على اهمية استمرار وتعزيز الشراكة بين اليونيفيل والجيش اللبناني، وعلى الدور الذي تلعبه

المضيفة وبطلب منها، والتي بالاضافة الى نشاطاتهم العملاقة، ساهمت في الحفاظ على الهدوء في مناطق مهمة اليونيفيل منذ نحو 14 سنة".

واعتر ان المناخ الامني في الجنوب اليوم مختلف بشكل استراتيجي عن الاجواء التي كانت قائمة حتى العام 2006 "بفضل الجهود المشتركة لليونيفيل والقوات المسلحة اللبنانية، الشريك الاستراتيجي لليونيفيل، الى جانب ايضا التزام الاطراف وقف الاعمال العدائية".

في كل الاحوال، كان التمديد لليونيفيل يسير عادة بشكل تلقائي وسلس على مر السنوات الماضية. لكن في الاونة الاخيرة، جرى التداول بمعلومات حول احتمال



توزع قوة الامم المتحدة في لبنان.

تقوم التي حددها مجلس الامن في القرار 1701 (2006)، تقوم اليونيفيل بمجموعة من العمليات في جميع انحاء منطقة الازرق (الخط المفترض لانسحاب الجيش الاسرائيلي وهو ليس الحدود بين الطرفين) جنوبا. تشمل هذه العمليات دوريات ليلية ونهارية، ووضع نقاط مراقبة، ورصد الخط الازرق والقيام بازالة الذخائر غير المنفجرة والقنابل العنقودية. كما تعمل اليونيفيل كقوة دعم للقوات المسلحة اللبنانية التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن ضمان الامن في المنطقة.



دورية لليونيفيل في احدى قرى الجنوب.



قوة لليونيفيل خلال دورية مشتركة مع الجيش اللبناني.



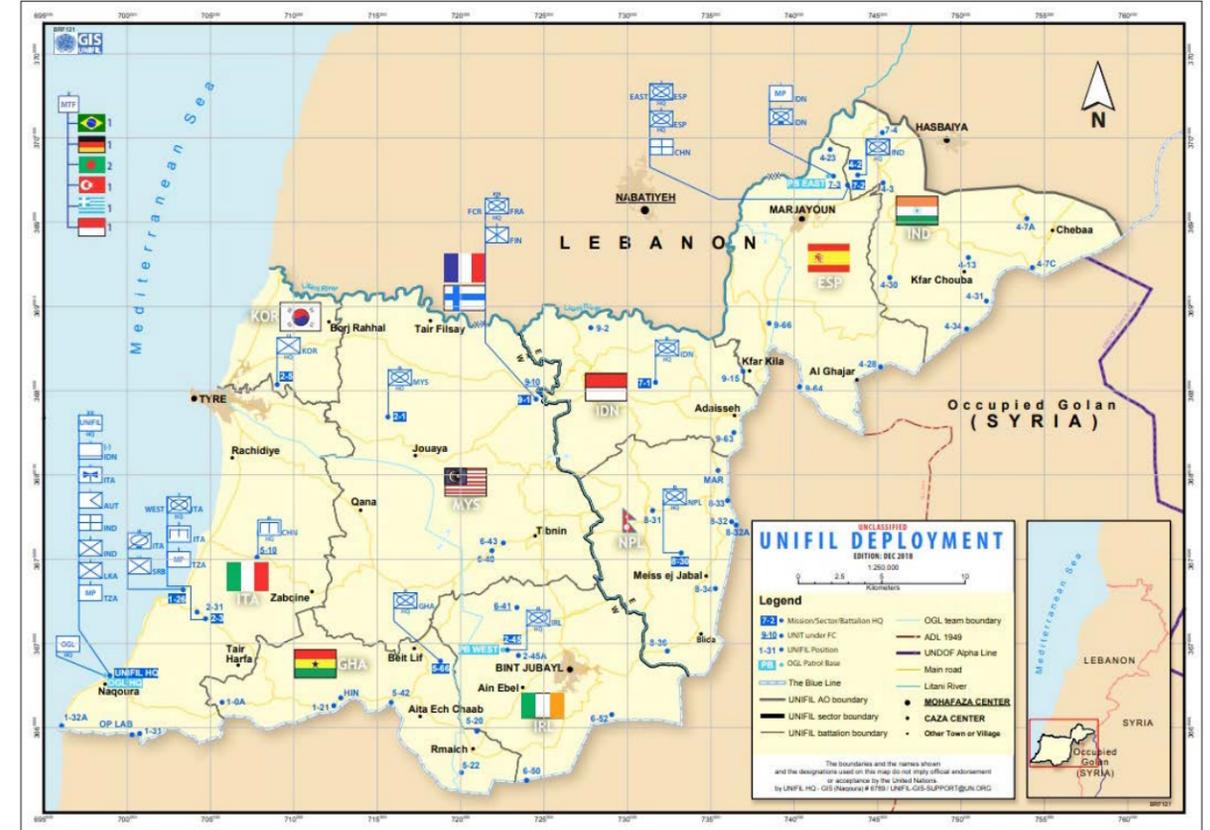
وفد البعثات الاوروبية في لبنان خلال زيارة الى مقر اليونيفيل.

## الالغام

منذ عدوان العام 2006، ساهمت طواقم نزع الالغام في اليونيفيل في تطهير 4.8 ملايين متر مربع من الارض، وازالت 34 الف قذيفة غير منفجرة ولغم في جنوب لبنان. وعلى الرغم من ذلك، فان ما يقدر بنحو 425 الف من الالغام الارضية لا تزال تشكل تهديدا للمجتمعات المحلية ويبقى اكثر من 18 كيلومترا مربعا من الاراضي الملوثة بالقنابل العنقودية.

ادت الذخائر العنقودية وغيرها من الذخائر غير المنفجرة الى استشهاد 27 مدنيا واصابة 234 في الجنوب. وتسببت الحوادث التي وقعت خلال اعمال ازالة الالغام في مقتل 14 واصابة 41 من العاملين في نزع الالغام. ونتيجة لانشطة التوعية من مخاطر الالغام انخفض عدد الضحايا المدنيين بشكل كبير منذ الحرب، ومنذ ربيع العام 2008 يتراوح عدد الاصابات بين صفر و2 شهريا.

وينتمي خبراء المتفجرات وازالة الالغام الى الدول التالية: كمبوديا، الصين، فرنسا وايطاليا.



خارطة انتشار قوة الامم المتحدة.

الدور الذي تلعبه اليونيفيل والقوات المسلحة اللبنانية في المساعدة على تهيئة بيئة استراتيجية جديدة في الجنوب، وحض على زيادة التعاون بين القوتين لتطبيق ولاية اليونيفيل.

في القرار 2373 (2017)، دعا مجلس الامن الى نشر سريع ودائم للقوات المسلحة اللبنانية في جنوب لبنان والمياه الاقليمية اللبنانية، وكذلك زيادة الدعم والتنسيق مع القوات المسلحة اللبنانية.

تمشيا مع القرارين 2433 (2018) و2485 (2019)، فان جهود القوات المسلحة اللبنانية واليونيفيل في اطار الحوار الاستراتيجي تركز حاليا على نشر الفوج النموذجي التابع للقوات المسلحة اللبنانية في منطقة عمليات اليونيفيل، الى جانب وضع استراتيجيا لمراحل نقل مسؤوليات قوة اليونيفيل البحرية الى البحرية اللبنانية. في كل الاحوال، من اجل تنفيذ ولايتها

محاولات اسرائيلية دائما لضعاف قوة اليونيفيل في الجنوب والسعي الى تحويل مهماتها. هذه المحاولات تجرى وجرت، ونحن نتصدى لها دائما، وهناك موقف دولي واسع مؤيد لنا. موقفنا ثابت ومستقر وسنعمل دائما على تعزيز هذا الدعم وتوسيعه."

في قراره رقم 1773 الصادر العام 2007، بعد عدوان تموز، اشار مجلس الامن الى

اليونيفيل في رصد الخروقات الاسرائيلية اليومية الجوية والبرية والبحرية، ونقل بيانات مفصلة عنها الى مجلس الامن لتبيان خرق اسرائيل المتنامي للقرار 1701، وما تقوم به من خرق للاجواء اللبنانية لقصف الاراضي السورية.

من جهته، قال وزير الخارجية والمغتربين ناصيف حتي ان "مصلحة الحفاظ على السلم والامن في الجنوب اساسية، وهناك

## فريق المراقبين

يساعد اليونيفيل في تنفيذ ولايتها نحو 50 مراقبا عسكريا من نحو 20 دولة مشاركة كجزء من فريق المراقبين في لبنان (OGL). الفريق عبارة عن بعثة مراقبة عسكرية غير مسلحة تابعة للامم المتحدة، وهو موجود في لبنان منذ العام 1949 كجزء من هيئة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة (UNTSO). ويقوم المراقبون العسكريون بدوريات في القرى وعلى طول الخط الازرق كاجراء لبناء الثقة في المنطقة.